تمكين الأمة الذكية بحضور متحدثين وقادة وخبراء من أكثر من ٢٥ دولة

استضافت السلطنة قمة المدن الذكية على هامش معرض كومكس ٢٠١٧م، برعاية استراتيجية مشتركة بين هيئة تقنية المعلومات وشركة عُمان للنطاق العريض، وشركة عُمران، وبين مجلس المُدن الذكية كشريك داعم، ومجلس توصيل الألياف البصرية للمنازل في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا كجمعية شريكة. ودُعمت القمّة من قبل مجموعة من أبرز المسهمين في قطاع تقنية المعلومات والاتصالات، وتميّزت القمّة بحضور متحدثين وقادة وخبراء من أكثر من ٢٥ دولة، قدّموا دراسة حالات من حول العالم تغطي السويد والمملكة المتحدة وسريلانكا ولبنان وسلطنة عُمان والبحرين والإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية.

وتفصيلا لما جاء في القمة، بدأ اليوم الأول للمؤتمر بمتحدثين رئيسيين تحدثوا حول الرؤية العالمية والإقليمية للمدن الذكية وتطرقوا إلى الطرق المؤدية لبناء مدن ذكية ناجحة، والمبادرات التي ترقى بالإمكانيات الذكية في السلطنة، والدور الرئيسي الذي يلعبه مشغّلو الاتصالات في إنجاز رؤية المدن الذكية. وانتهى اليوم الأول بجلسة بحثت «الدليل الاسترشادي لاستعداد المُدن الذكية» واستعرضت الفوائد المقدمة للمستهلكين. وتضمن اليوم الثاني للقمة عقد جلسات نقاشية تناولت واقع المدن الذكية والسبل الممكنة لتطبيقها في السلطنة، حيث تطرقت الجلسة الأولى إلى التحديات التي تقف عائقًا أمام تحقيق المدن الذكية، حيث تحدث المهندس سعيد بن عبدالله المنذري، الرئيس التنفيذي للشركة العمانية للنطاق العريض عن الحاجة الملحة في وقتنا الحالي إلى أفضل أشكال الخدمات المتاحة للمجتمعات، وهو ما يشكل تحديًا كبيرًا أمام الشركة، حيث قال إن «قطاع الخدمات يعد من أصعب المهام التي في الحقيقة نخفق أحيانًا في فهمها بسبب ارتباطها بالاختلافات الفردية، والرغبات والاحتياجات الملحة عند كل شخص».

خدمة البنى الأساسية

من جانبه قال الشيخ سيف بن هلال الحوسني مدير تطوير الأعمال - مايكروسوفت عمان، إن المدن الذكية لا تحتاج إلى ذكاء صناعي فحسب، إنما تحتاج لوضع معنى واستخدام محدد لكل شيء، إذ يتأتى ذلك بالشراكة والسبل المرنة إلى جانب إيجاد قاعدة قوية، بغرض توفير أفضل بيئة مناسبة لإقامة المدن الذكية. وجاءت الحلقة النقاشية الثانية لتستعرض الدور الكبير الذي ستلعبه المدن الذكية في خدمة البنى التحتية الأساسية، وأن تلبية حاجة التنمية للمدن الذكية هي مسؤولية الجميع بمن فيهم الحكومة وصناع القرار والقطاعات الخدمية والأفراد، وإنه من الأهمية بمكان أن تكون الشركات والمؤسسات المحلية أسبق في تبني هذا المشروع، وأن يتم تمكين الأفراد من استخدام التقنية الحديثة في حياتهم اليومية. فيما تطرقت الجلسة الثالثة إلى الصلة الوثيقة بين «إنترنت الأشياء» والمدن الذكية حيث ناقشت ماهية إنترنت الأشياء والإمكانية التي من الممكن أن تسهم في دعم المدن الذكية على المدى القريب، وحول هذا الشأن قال الدكتور سالم بن سلطان الرزيقي، الرئيس التنفيذي لهيئة تقنية المعلومات إن السلطنة تتمتع ببنى تحتية جيدة، وخدمات خدمية قوية والتي تبذل قصارى جهدها من أجل تحقيق التوافق بين ما تقدمه ورغبات المواطن.

الاستخدام الفعال للموارد

واستعرض المركز الوطني للإحصاء والمعلومات في ورقة عمل قدمها أمام قمة عمان للمدن الذكية ماهية ومقومات وأهداف المدن الذكية وما تحتاجه المدينة لتصبح ذكية من تكامل لقطاعاتها الحيوية وتطور نظم المعلومات الجغرافية فيها. وأشار المركز إلى أن المدينة الذكية هي تلك التي تركز على الاستخدام الفعال للموارد المتاحة التي يتم دمجها بسلاسة في حياتنا اليومية، كما أنها تركز على جعل حياتنا أكثر أمانا من جميع أنواع التهديدات، من خلال توفير ما يكفي من التنبيهات المبكرة على أساس الرصد المستمر لمختلف العوامل التي تسبب مخاطر على حياة الإنسان، وتركز أيضا على تحسين أداء الأعمال. ووضح المركز أن المدينة لكي تصبح مدينة ذكية تحتاج إلى تكامل عدد من القطاعات الحيوية فيها، كالخدمات الحكومية، والمرافق، والمواصلات، والسياحة، وربط هذه القطاعات بنظام موحد. وقال المركز في ورقته إن المدن الذكية تساعد على تحسن نوعية الحياة، كما أنها تجعل الحكومة أكثر كفاءة وشفافية، وتقلل أيضا من الآثار والمخاطر البيئية، وتدعم التنمية السياحية، كما تعمل على توفير الطاقة والموارد ودعم التخطيط الحضري.

نظام العنونة الموحد

ويعد نظام العنونة الموحد في السلطنة، الذي يعمل المركز الوطني للإحصاء والمعلومات على تطويره بالتنسيق مع جميع البلديات ووزارة الإسكان وشرطة عمان السلطانية، أحد المكونات الرئيسية للمدن الذكية، كما أن تقنيات البيانات المكانية توفر قاعدة صلبة لأي مدينة ذكية في مرحلة التخطيط وحتى التنفيذ والرصد، حيث يعول على نظم المعلومات الجغرافية الذكية كمفتاح لتطوير التطبيقات الذكية لدعم مبادرات المدينة الذكية. واستعرض المركز بعض الأمثلة على التطبيقات الذكية القائمة على نظم المعلومات الجغرافية، التي تعد ضرورية للغاية للمدينة الذكية، ومنها التخطيط الحضري، وإدارة الأراضي التي تعتمد اعتمادا كليا على المعلومات المكانية، والعديد من التطبيقات الذكية المكانية المعتمد بناؤها في جميع أنحاء العالم لهذه القطاعات. وأشارت ورقة العمل كذلك إلى أن هذه التطبيقات تشمل أهداف العمل من التصميم الحضري وإدارة المنطقة وتخطيط الأراضي والتخطيط الإقليمي وإدارة الأراضي وغيرها من التطبيقات التي تعد بالغة الأهمية للمدن الذكية، وأيضا للسلامة العامة وإدارة الكوارث هي واحدة من الأهداف الرئيسية من المدن الذكية لجعلها آمنة. وأكد المركز على الدور الرئيسي الذي تلعبه البنية الوطنية للمعلومات الجغرافية في دعم وتطوير مثل هذه التطبيقات الذكية، من خلال توفير بيانات جغرافية موحدة، وتنسيق تطوير المشاريع الوطنية التي تشمل كيانات حكومية متعددة.

المصدر: العمانية